

وبعد ذلك بأيام روى الملك جورج الثانى لرجاله ما حدث له فى تلك الليلة .  
فقد صحا من نومه على صوت الباب الذى انفتح . وعندما أطل برأسه من تحت  
الغطاء رأى هذا الشاب . ولما سأله لم ينطق بكلمة واحدة ، ولكنه اقترب . ولما رأى  
الملك هدوءه ورقته لم يشأ أن يصرخ فى وجهه أو يستدعى الحراس فى الليل . وكل ما  
حدث أن الشاب قد اقترب من غطاء الملك وانحنى عليه يقبله فى امتنان . .  
إنه نفس الشاب هنرى الذى جاء يشكر الملك على اعدام المشرف على القصر ،  
واختفى ولم يعد أحد يراه أو يسمع عن أحد رآه بعد ذلك !